العائلة

مجلة ادبية علمية نسائية

« تصدر مرتين في الشهر »

الجزء الخامس — السنة الاولى

﴿ مصر في اول يوليو سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ صفر سنة ١٣١٧ ﴾

الشقاق في العائلة

للشقاق في العائلة اسباب متنوعة قد تكون في اول عهدها حوادث طفيفة لا اهمية لها في حد ذاتها غير انها تكبر وتتجسم على توالي الايام وتتابع تلك الحوادث . وقد رأينا ان نتكلم عنها ونذكر انجع الوسائل لملافاتها خدمة للعموم على اننا لدى التأمل في هذا الموضوع وجدناه واسع المجال كثير التفرعات فاحببنا ان نقسمه الى مشاهد وفروع استيعاباً له واستيضاحاً لغوامضه ونحن الآن نبتدي بوصف متاعب الرجل الفاضل من حياته الزوجية مع امرأة لا تراعي واجباتها ثم بوصف متاعب المرأة العاقلة بواجباتها وبيان

شقاءها لاتحادها برجل لا يعرف قيمتها و بعد ذلك نذكر كل من الاسباب الداعية للشقاق في مقالة مخصوصة ندرجها في الاعداد التالية

* * *

يقضي الرجل اوقاته وهو يجهد النفس و يصرف القوى للحصول على ما يحسن به احوال بيته او لجلب ما يسد به ضروريات عائلته فيلاقي في ميادين التفاني للحياة وساحات التنازع للبقاء متاعب جمة وعناء شديداً تزداد شدته بازدياد المدنية تقدماً فيحارب الصعوبات و يقاوم الظروف متجرعاً غصص الخيبة ومرتشفاً كؤوس الفشل المرة المذاق حتى تمالها لا يبالي بالموانع ولا تقف في وجهه الحواجز دون غايته بل هو ينشط نفسه و يشجع ذاته بأمل اسعاد ذويه واراحة عائلته وايجاد مستقبل حسن لذريته من بعده اذ يمهد لهم السبيل للدخول الى ميادين الحياة من ابوابها الفسيحه دون ان يصادفوا من العقبات ما صادفه هو

حتى اذا امسى المساء عاد الى بيته وهو يأمل ان يجد فيه الطمانينة وسكون البال الذي حرمته عليه تيارات الاشغال وان يتزود من المبيت فيه راحة لم يذقها سحابة نهاره تنيله القوة على مجاهدات ومعاكسات الغد وان تقوي عزمه الخائر بسلام ومحبة امرأته تلك التي قد اوقف حياته على خدمتها وعانى المشاق في سبيل راحتها تلك التي منحها اكبر واعظم برهان من الاحترام والاكرام بزواجه بها وهبتها اسمه وانتخابها من بين الكثيرات من امثالها لتكون اماً لاولاده ومحطاً لرحال امانه ومحجة لاستقباله. ولكن كم ينفرج فؤاده و يذوب قلبه وكم تكون خيبته عظيمة متى جاء ووجد شريكة حياته مقطبة الحاجبين عابسة الوجه عوضاً عن ان تلقاه ببشاشة وجه ورحابة صدر

وابتسامة ثغر فيكلمها ولا تجيبه وان فعلت انلقت من العبارات ماتكون اشد وقعاً على القلب من وخز الحسام فتندد وتلوم وتحسب الحسنات سيئآت ثم تطلق لمطالبها العنان وتسرد احتياجاتها الجديدة التي لا يسدد رجلها المسكين منها شيئاً الاّ وتبرز له منها اشياء .

كل ذلك والرجل يجيبها بالطف العبارات وارق الكلام مجتهداً بصرف افكارها عن الخصام وهو يامل ان يضع حداً لكدرها بالجلوس واياها الى مائدة يتصور عليها انواع الاطعمة اللذيذة والمآكل الشهية التي يكون قد صرف عليها من جناء تعبه مبلغاً ليس بالقليل . فيظن خطأً ان الاكل سيوقف الجدال وانه سينال اثناء تناوله ماتوقعه من الراحة فيدخل الى غرفة المائدة فلا يجد امراً معداً فيتململ باطناً غير انه لسآمته من الجدال ياخذ بمساعدة الخدم على تهيئة مايلزم وهو يندب طالعه ويرثي سوء حظه الذي قاده للاتحاد بامراة لا تعرف لتعبه قيمة ولا لمشقته قدراً ولا يهمها الا ما يعود على نفسها بالراحة وعلى مطالبها بالتنفيذ حاذقة اياه من مخيلتها كانه امر ثانوي او كانها لم تقترن به الا لتكون موضوعاً لعبادته ليس الا .

وبعد تجرع الغصص من طعام ناقص كل شروط الاتقان يقوم الرجل عن السفرة فيعمد الى فراشه ظاناً انه سينسى بالنوم الحال المكدرة التي هو فيها فيجد سريره لم يزل على الحالة التي تركه عليها صباحاً فيذهب صبره و يفنى جلده بنوع انه مهما كان محباً للسلم طالباً للراحة متجاوزاً عن السيآت لا يقدر على ردع نفسه عن اظهار ماهاج فيها من ثائر الغضب فياخذ باللوم والتنديد اوعلى الاقل بذكر بعض كلمات تضجر واشمئزاز لا تصبر عليها قرينته المحبة لذاتها فيحتدم الخصام اذ ياخذ كل من الزوجين بايراد البراهين على انه

الشخص الوحيد الذي هضمت حقوقه والذي خابت آماله في الاخر ومتى حمي وطيس الجدال وتبادل الفريقان عبارات الحدة والتأثر آل الامر الى مالا تحمد عقباه وقد يصل الى انفصام عرى العائلة و يسبب خراب البيت

* * *

صرفت السيدة ليلتها بازاء سرير ابنها المريض وهي تذرف مايعانيه من الآلام الدموع السخينة منتبهة لاقل اشارة تبدو منه متخذة كل الوسائط لانالته بعض الراحة متيقظة ان تمنع صراخه حرصاً على راحة زوجها الذي طمنته واقنعته بان ينام ليستريح من متاعب نهاره فسهرت وحدها الليل بطوله دون ان تذوق طعم الكرى اويغمض لها جفن

ولما اصبح الصباح ورأت ولدها قد نام نوماً هنيئاً تركته وقامت بسرعة ولكن ليس الى فراشها بل الى تفقد شؤون البيت ومعاينة اعمال الخدم وملاحظتهم في ترتيب البيت وتهيئة طعام الصباح لزوجها حتى لا يقع نظره الاّ على الترتيب متى استيقظ ولا يجد شيئاً ناقصاً اذا طلب غذائه . ثم تغسل وجهها وتغير ملابسها مجتهدة في محو اثار السهر عن ملامحها فتقابل زوجها هاشة باشة وتحادثه في اشغاله وتنشطه على احتمال المتاعب التي سيلاقيها في نهاره وتساله عما ينوي عمله وتمده بارائها الى ان يغادر البيت دون ان يلتفت الى حالها او يقول لها قولاً حسناً بل يقتبل اكرامها له كفرض واجب عليها لا تشكر على قيامها به . وقد ينتهرها لغير سبب بل لمجرد فكر طرأ له او يهزأ بكلامها ويسخر من افكارها و يستخف بنصائحها دون تروٍ ولا تفكر

ولكن هذه الغلاظة لا تؤثر فيها لانها تختلق لهُ من متاعبه الخارجية وظروفه العسرة الف عذر وعذر . ثم تستدعي الخادم وتأمره بمشترى لوازم

البيت وتنقده الدراهم بعد ان تكون قد استفحصت عن ثمن كل شيء بنفسها بحيث انها لا تبقي لخادمها سبيلاً لسرقتها وغشها وفيما هي كذلك تحضر الغسالة فتقوم لتسليمها الاثواب التي يلزم غسلها وتفقد لوازمها والغرفة التي يصير الغسيل فيها

وحينئذ يستفيق ولدها فتترك كل شيء وتذهب اليه وتنهضه من فراشه وتبدل ثيابه وتعتني بنظافته بنفسها دون ان تسلم ذلك لاحد

ولما تفرغ من ذلك تسلمه الى الخادمة وتذهب الى غرفتها لتنال قليلاً من الراحة لان النعاس قد استولى على اجفانها والتعب قد ابهظ ظهرها غير انها تتذكر اثواب زوجها فتنسى كل شيء وتذهب لاصلاح خللها وتنظيفها . ثم يخطر لها خاطر فتسرع الى المطبخ وتذكر الخدم باعداد الطعام على الطريقة التي تلذ لرب البيت وتبقى منتظرة زوجها والخوان مهيأ حاضر وكل شيء في موضعه على الترتيب الذي يريده فيمضي الوقت وحضرته غائب فتاكل وحدها حزينة آسفة ولكن دون ان تلقي تبعة تلك العاقة الا على الظروف التي اخرت زوجها عن القدوم

ولا تكاد تنتهي من الاكل الا وتكون الغسالة قد احضرت ما جف من الثياب فتعمد الى طيها ورفو ماتمزق منها وترتيب اثواب كل فرد من افراد العائلة في مكانها حتى اذا انتهت من ذلك دخلت الى سريرها طمعاً بنوال بعض الراحة لكن هناك تتذكر صعوبة مركز زوجها فتتفكر في احواله وتتأمل في مستقبله متضرعة لله تعالى ان يسهل امامه العقبات وينصره على اعدائه وينيله من الايام ما يستحقه من الثروة والراحة والجاه فيهجر النوم جفنها المتقرح وتظل متقلبة في فراشها وهي تود لو منحت السلطان على صروف الزمان لتعطي زوجها

كل شهياته وتهبه كل ما يطمع بنواله من حيانه

وحينئذ تتذكر بدتو وقت العشاء فتغادر فراشها وتذهب الى المطبخ لملاحظة كل شيء ثم تدخل الى قاعة الاكل وتحضر الخوان وتنتظر عبثاً كما انتظرت وقت الظهر لان « الموسيو » على مايظهر « على طاولة البوكر » او في « السبلنديد بار » مع بعض اترابه كانه لم يزل عازباً يملك قياده ولا عائلة له تنتظر قدومه

فينتصف الليل وهي منتظرة وحينئذ يستفيق ابنها من رقاده بتأثير الآلام فتعود الى قربه وهي سكرى واهية القوى خائرة جوعاً وفيما يشتد صراخ الطفل يدخل سعادة « البك » الى البيت فيذهب تواً الى غرفة الطعام فلا يجد احداً لان الخدم يكونوا قد ناموا فينادي امرأته فلا تسمعه لان صوت ابنها يغطي كل صوت فيغضب حضرته ويهجم الى الغرفة التي تكون فيها وهو كأنه الذئب الكاسر ثم يأخذ بتوبيخها ورميها بالكسل والبلادة الى غير ذلك من الاقوال الجارحة

فينفذ صبرها ويذهب جلدها فتجيبه ببعض الحدة والانفة فيستعظم الامر جداً ويأخذ الغضب منه كل مأخذ فيرغي ويزبد وقد تسول له الخمرة التي في رأسه الى ان يسيء تلك الضحية فعلاً كما اساءها قولاً غير ان الدجاجة نفسها قد تقف في وجه العقاب اذا رأت مضايقته لها فتثور تلك الوديعة وتخشن تلك اللطيفة ويؤول حينئذ الامر بالزوجين الى الانفصال والتهاجر بعد ان يكونا قد شقيا مدة واشقيا الاولاد الذين ولداهما . اولئك الملائك البارة الذين انما خلقوا ليعيشوا في مكان سادت فيه مكارم الاخلاق وانتشر فيه السلام وصفاجوه من الخصام الذي يفني القلب ويظهر كلاً من

المتشاجرين اردا مما هو حقيقة

الرضاعة

« تابع ما قبله »

(فوائد الوالدة من الرضاعة)

وعلاوة على ما تقدم فللوالدة من الرضاعة فوائد عظيمة تعود على صحتها بالخير والنفع الجزيل لان الله عز وجل لم يخلق شيئاً عبثاً وافراز اللبن هو تكملة الحمل فهو يبتدي، قبل الولادة بايام ويتم بعد الخلاص

وقد شوهد بالاختبار ان افراز اللبن يخفف الاحتقانات التي تعقب الولادة ويساعد على رجوع الاعضاء الداخلية الى حالتها الطبيعية الاولى بعد ان تكون قد اختلت بالحمل ويمنع خراج الثدي وحمى النفاس المخيفة والالتهابات الباطنية وخصوصاً التهاب البريتون الذي يعلم الكل بخطره العظيم على حياة النفساء ويصون الجسم من الامراض النسائية التي يخشى من تاصلها في جسم تلك الوالدة التي بخل على ولدها بالرزق الذي قسمه له الخالق

وقد قال بعض كبار الاساتذة ان كثيراً من السيدات النحيفات اللواتي كنّ يشتكين ضعفاً واختلالاً في الاعصاب او عسراً في الهضم او قلة الشهية للطعام او ضعفاً ظاهراً في القوى البدنية او باقي اعراض الكاروز صرن في مدة الرضاعة صحيحات الجسم سريعات الهضم طيبات الشهية واقرات القوة رغما عن تكلف اجسامهن مؤنة افراز اللبن

وقد قرر بعض مهرة الاطباء عن سيدات كن مصابات بادوار احتقانية والام عصبية « نورالجية » قد تخلصن منها بعد ارضاعهن ولداً او ولدين

﴿ اضرار الام الادبية الناتجة عن عدم ارضاعها ولدها ﴾

تحرم الوالدة نفسها بعدم ارضاعها ولدها الكثير من الملاذ الادبية الوالدية التي هي ولا شك اعدل مكافاة تنالها لقاء اتعابها وسهرها والايضاح تقول :

لا ينكر ان الطفل الرضيع الخالي من الادراك يشابه الحيوان الاعجم في مزية « وداد البطن » بمعنى انه يتعلق بمن يطعمه فهو لا يعرف باديء بديء غير مرضه التي تغذيه من لبنها وتكفيه الآم الجوع والظماء فلها اول ابتساماته ولها اول تحيته واليها يمد ذراعيه متى رآها واليها يلتجيء اذا اخافه امر . اما والدته فهو لا يعرفها ولا يأنس بها وكثيراً ما ينفر عنها ويخافها كما يخاف من الغريبة بنوع ان لا اثر « لحنان الدم » في نفس الطفل وربما بقي هذا النفور فيه عن والدته الى ما شاء الله .

وقد شاهدت ذلك بعيني في بيت سيدة ايطالية تجاورني قد اضطرت لاسباب صحية لان تسلم ولدها الى مرضع فولدها اليوم في الثالثة من عمره وهو لا يألف احداً سوى مرضعه رغماً عن كل الجهد الذي تبذله والدته لاستمالته ولقد اخبرتني يوماً وهي تتحسر وتتاسف انها املت رجوع ولدها اليها بالفطام فخاب املها فحاولت ابعاد المرضع عبثاً لان ولدها عند غياب مرضعه اخذ بالبكاء والصراخ المستمر وقطع الاكل وهجر النوم الى ان اضطرت مكرهة خوفاً على حياته الى ارجاعها وتسليمه لها التجني ثمار حنوه وانعطافه وحدها

﴿ الاضرار الادبية التي تلحق بالطفل من ارضاع المرضع المأجورة اياه ﴾

ذكرنا قبلا حكاية امام الحرمين الذي اقامه والده عند ما ارضعته امراة فاسدة الاخلاق واردفنا ذلك بالحديث الشريف القائل لا تسترضعوا الحمقاء والعمشاء فان اللبن يعدي وفي ذلك كفاية . واتماماً للفائدة ننقل ما قاله جان جاك

روسو في هذا الصدد واليك معناه :

ان الام متى رأت ولدها شديد التعلق بمرضعه دونها تاخذ بمعاملة المرضع معاملة الخادمة ليحتقرها الولد ولا يعود يظن انها تستحق الانعطاف اليها واعتبارها كوالدة . وعند ما تنتهي مدة الرضاع يؤخذ الولد منها وتصرف من البيت وفي بعض الاحيان يحظر عليها المجيء لرؤية رضيعها واذا قدمت فهي تعامل بالاحتقار والازدراء الى ان تشمئز من نفسها وتمتنع عن الرجوع . فلا تمر على الولد بضعة سنين الا ويكون قد نسي مرضعه التي لم يعد يراها واذا صادفها لا يتمكن من معرفتها . اما الام التي حسبت انها قد استعادت ولدها واستدركت اهمالها لواجباتها بالقساوة التي عاملت بها المرضع فهي تكون قد اخطأت في حسابها وكانت عن الحقيقة بمراحل فعوضاً عن ان تصير ذلك الرضيع « الذي حرفت اميال قلبه الطبيعية بقساوتها » ولداً شفوقاً محباً فهي قد مرنته على نكران الجميل ودربته على احتقار علة وجوده غداً كما احتقر اليوم تلك التي ارضعته من لبنها .

الامهات والشتايم

مما يقضي بالاسف ان اكثر الامهات عندنا لا يعرف لهن منهج يسلكن عليه في تربية اولادهن الا ما كان قائماً بالدعاوي والشتائم التي تصدر من افواههن دون تمعن ولا تفكر . فعند اقل مغايرة تبدو للام من ولدها تراها قد جادت عليه بالسباب وامطرت من فمها سحائب اللعنات وبرعت في اساليبها وتفننت في كيفية استدعا ملك الموت عزرائيل مع ابالسة الجحيم لقبض ولدها وفلذة كبدها عنها ليصفو لها العيش وترتاح من متاعب تربيته

بحيث اذا اردت الحكم على تلك السيدة بموجب الفاظها فلا بد لك ان تقول عنها انهـا سلبت عاطفة الحنان الوالدي وحرمت من احساسات المحبة والشفقة والوداد . ولكنك لا تلبث بحكمك هذا قليلاً الا وتجد تلك الام قد تأثرت لبكاء ولدها او شغلت بامور اخرى ثم عادت فتذكرت امومتهـا وندمت على ماقالته وانعطفت على ولدها المغضوب عليه منذ هنيهة واخذت تقبله تكراراً وتخاطبه بالفاظ حبيه منطرفة اقلها الابتهـال لله بان يجعلها فداه فيتغير حكمك فجأة وتحتار في انتقاء الوصف الموافق لتلك الام .

واذا عاتبت تلك الوالدة على سوء معاملتها لابنها اعتذرت بعوامل الغيظ والانفعال واختتمت كلامها بالمثل الدارج القائل « ادعو على ولدي واكره من يقول لي آمين »

والطامة الكبرى هي ان هـذه العادة المستقبحة لا نراها محصورة فقط بسيدات الجيل الماضي و بجاهلات هذا العصر بل نحن نراها منتشرة حتى بين الكثير من المتعلمات منا اللواتي صرفن في المدارس زهرة الشباب ونلن من العلم حظاً قل او كثر . فمن المصيبة ان نرى على هذه الخطه فتاة تعلمت ودرست على الاقل لغة واحدة اجنبية مكنتها من مطالعة على الاقل الروايات الفكاهية « الرومان » المكتوبة فيها فعرفت بها اخلاق ابناء تلك اللغة فضلاً عن اخلاق ابناء شعبها فتمكنت من التمييز بين القبيح والحسن وعرفت نقص ذلك المنهج في التربية وسوء تأثيره على اخلاق الاولاد

على ان فتاتنا لا بد ان تكون قد قاست امر العـذاب اثناء طفوليتها عند ما كانت والدتها تعاملها بهذه المعاملة القاسية الجارحة وتجرعها غصص الكدر والنكد من ذلك المنهج السيء الذي كانت تنهجه معها بما يجعلنا ان

تصور ونسلم بداهة بان العذاب الذي عاينته هو وحده كاف لان يجعلها تعدل عن تلك الخطة وتتبع في تربية بنيها متي تاهات وصارت اما خطة اللطف دون تراخٍ والشدة (متى وجبت) دون عنف

وسنبين اضرار الشتائم على اخلاق الاولاد في مقالة مخصوصة ننشرها في العدد الآتي

فوايد طبيه بيتية

وردتنا المقالة التاليه بقلم حضرة الصيدلي القانوني البارع سعيد افندي جواد صاحب اجزاخانة الموسكي فاثبتناها بحروفها

وقاية الاسنان

كثر ما تساءلت عن سبب نخر الاسنان وسرعة سقوطها بحيث اننا نرى نفس الاطفال في زماننا يشتكون من الآلام في اسنانهم مع انهم لم يتجاوزوا من عمرهم الاحاد المعدودة من السنين ونرى الشبان الذين لم يتمتعوا بعد بالربيع الثامن عشر من عمرهم يتسارعون الى ابواب اطباء الاسنان لقلع اضراسهم او ترصيصها او تفضيضها او تذهيبها ونرى الرجال لم ينتصف عمرهم الا وقد خلت افواههم منها واضطروا لاستعمال الاسنان الاصطناعية ففقدوا احدى الملاذ المادية العظمى . مع اننا نرى رجال الجيل الماضي والذي قبله قد بلغوا من الكبر عتيا وهم لم يزالوا حاصلين على كل اسنانهم او على اكثرها .

و بعد البحث والتنقيب رايت ان علة كل ذلك كثرة الهموم والافكار والافراط في كل شيء وكثرة استعمال المركبات الزيبقية والزرنخية والرصاصية في مواد الزينة .

فللزيبق على كل الجسم عموماً وعلى الاسنان خصوصاً اضرار مهولة قد ذكرها اساتذة الطب في مؤلفاتهم وخصصوا لها الفصول الطوال وهذه الاضرار لا تنحصر فقط في مستعمل الزيبق وحده بل هي تتعدى عنه الى مجاوريه ومساكنه لان تبخر الزيبق وسرعة انتشاره في الفضا وسهولة دخوله الى الجسم بالهواء المستنشق هي امور مشهورة وقضايا مسلمة لا تحتاج الي زيادة الايضاح

وللرصاص تاثير على اللثة لا ينكر قد ينتهي باقتلاع الاسنان وقد يقف عند تغيير نظامها وتشويه هيئتها ·

اما الزرنيخ فهو احد السموم الفعاله المشهورة وبهذا كفاية لان المقام لا يحتمل كثرة الشروحات والتطويل ·

بعد اثباتنا ما تقدم فلنبحث في مواد الزينة السالمة في هذه المركبات:

﴿ اولاً ازالة الكلف ﴾

لازالة الكلف يمكننا ان نستغني بالكلية عن السليماني وكل المركبات الزيبقية ونكتفي بالمركب الآتي الذي يفيد الفائدة المطلوبة دون ان يضر بالاسنان :

حمض السالسيليك	٠ر٣ جرام
صبغة الجاوى	٠٠ر٥ ·
مستخلب لوز الحلو وماء ورد — من كل	٠ر١٠٠ ·

يستعمل مسحاً على الوجه صباحاً قبل الغسل

﴿ ثانياً ازالة الشعر ﴾

قد توفقنا لاختراع صابون لا رائحة كريهة له ولا ضرر منه وهو على هيئة مرهم عطري الرائحة ابيض اللون يزيل الشعر باقل من دقيقتين وينظف البشرة

بدون تاثير على الجلد وقد حلل في المعمل الكيماوي الخديوي فوجد خال من المواد الالتهابية كالزرنيخ والسليماني والرصاص وصرح باستعماله بموجب شهاده رسمية نمرة ٦٢٢٧ وهو سهل الاستعمال خال من الاضرار واسم هذا الصابون «صابون جواد» يوجد منه في كل الصيدليات وفي صيدليتنا بالموسكي تجاه كوم الشيخ سلامه

﴿ ثالثاً تنظيف الاسنان ﴾

لتطهير الفم وتنظيف الاسنان وحفظها من السوس (والحافور) وتقوية اللثة يستعمل المسحوق الآتي فركاً بفرشة الاسنان صباحاً

كلورات البوتاس وحمض والبوريك ـ من كلٍ	٠ ر ١٠	جرام
مسحوق الكنكينا	٠ ر ١٥	"
كربونات الجير	٠ ر ٢٠	"
كربونات المانيزا	٠ ر ١٠	"
عطر النعناع وعطر السعتر ـ من كلٍ	١٠	نقط

و بعد ذلك يؤخذ بعض نقط من التركيب الآتي وتمزج في فنجان ماء اعتيادي ويمضمض بها الفم

ماء بوتوت	٠ ر ١٠٠	جرام
سالول وحمض البنزويك من كلٍ	٠ ر ٥	"
صبغة الكنكينا	٠ ر ١٠	"
سكرين	٠ ر ٥٠	سنتجرام
عطر الاوكالبتوس	٠ ر ١	جرام

سعيد جواد
صاحب اجزاخانة الموسكي

الطاعون

عن خطاب القاه الدكتور بيتر في الجمعية الطبية بالقاهرة

بعد ان حدد المرض وتكلم عن ميكروبه واباان انواع الطاعون وكيفية العدوى قال ما ملخصه :

اذن فالمرض الفاشي في الاسكندرية هو الطاعون الدملي نفسه ولكنه اخف انواعه وهو ليس بعفن فيخاف منه بل هو اقل خطراً من الحمى التيفوئيدية او الاوبئة السامية العاتية كالنزلة الصدرية مثلاً التي تصيب مئات الالوف ولا يخاف منها

«وعلى فرض ان الميكروب الطاعوني انتشر في الخارج فهو لا يكون عفناً معدياً الا بالملامسة التامة ومتى اصبح في التراب مع الجثة فهو يموت . وهو لا يقاوم الحوامض ولا الميكروبات المضادة له الا مقاومة ضعيفة ولا يعيش في المراحيض والمجاري و برهان ذلك انه كان في بمباي مئتا شخص من نزاحي المراحيض لم يصب منهم بالطاعون الا افراد قليلون . اما الاغذية فلا يخشى كثيراً ان تكون مصدراً للعدوى ما عدا اللبن الغير المغلي الذي تكمن فيه الميكروبات . اما الجرذان والحشرات المصاصة فلا تنقل العدوى كما يزعمون ولو كانت البراغيث تنقلها لكنت مت الف مره في بمباي»

وفي ما ذكرنا كفاية لرد انتقاد من لامنا على عدم ذكرنا الجرذان والحشرات المصاصة في جملة اسباب العدوى في مقالتنا التي ادرجت في العدد الماضي «الدكتور مويال»

لدينا مقالة بقلم الكاتبة الشهيرة السيدة ماتيلدا سيرلو نعربها وننشرها في العدد القادم ان شاء الله

﴿ تابع جمهورية سان مارينو * في ايطاليا ﴾

ولقد ادرك جمهوريو سان مارينو المتنورين فضل الاحزاب والعصبيات السياسية على المدنية والعمران وانتظام البلاد فانقسموا الى احرار ومحافظين واكابر يكبين اسوة باقي الشعوب الكبرى واخذ كل من هذه الاحزاب يسعى باستمالة الامة اليه وينافس غيره بالمشروعات الجليلة والاعمال المفيدة ولكن كل ذلك بطريقة لا تودي الى التنافر والتحاسد وتبادل عبارات التهكم المر والازدراء المؤلم كما يجرى في ندوات باقي الممالك في اوربا ولم يسمع قط في مجلس سان مارينو من الجلبة والضوضاء والشتائم منذ تاسيسه الى الآن ما يسمع في جلسة واحدة من جلسات مجلس نواب فرانسا

فاستفادت جمهورية سان مارينو من تضارب الاحزاب بين بنيها توسيع نطاق البحث وتمهيد ميدان الاختبار توصلاً الى الانتظام العام والراحة الداخليه دون ان تعاني منها قليلاً من الكثير من الشدائد والاهوال التي يعانيه غيرها

وفي هذه الجمهورية ما يكفيها من المدارس والجرائد وفيها لبعض الصحف الاوروبية مكاتبون ينقدون سنوياً من الرواتب لقاء بعض اسطر يكتبونها لها عند وقوع الانتخاب وعند الاحتفال باستلام رياسة المجلس ما يقنع به الكثيرون من افاضل كتاب المشرق مع الشكر لقاء عدد كلماتها مقالات مطولة رنانة

غير ان الدهر الذي لا يصفو لاحد اثقل على هذه الجمهورية واجبرها على تحمل اعتساف النمسا وسبب ذلك هو ان غريبالدي القائد الثوروي الايطالي الشهير التجأ الى سان مارينو مع ثمانية عشر من ضباط جيشه بعد سقوط جمهورية رومية في ٣١ حزيران سنة ١٨٤٩ لان النمسا وضعت عليه شروطاً لم يسعه قبولها بل فضل المزيمة على الرضوخ للجور والاستبداد وبعد ان اقام في سان مارينو هنيهة مع امرأته (انيتا) اضطر لمغادرتها فتبعثر ضباطه وتشتت رجاله . اما امرأته فلقد رمقها الاباء الكبوشيون بعين الرحمة والرافة اذ كانت الحمى تلتهم قواها وهي حامل فاتوا بها الى ديرهم لكنها لم تصبر على فراق زوجها طويلاً فغادرت ذلك الدير الذي احسن اليها وذهبت في طلب زوجها فتوفاها الله في احدى مزارع « رومانين » . وعلى اثر ذلك انتشرت الجنود النمساوية في سان مارينو في ٢ اغستوس سنة ١٨٤٩ فتعدوا على اراضيها رغماً عن كل المعاهدات القديمة غير انها تمكنت في الاخير من التخلص من نير الدخلاء وشر الاجانب

كتب جديدة

﴿ كتاب تحرير المرأة ﴾

لمؤلفه العالم العامل عزتلو افندم قاسم بك امين مستشار محكمة الاستئناف الاهلية

قد اطلعنا على احد فصول هذا الكتاب الثمين في مجلة الهلال الغراء فوجدناه مشحوناً بالفوائد والافكار الصحيحة ونحن نؤجل الكلام عنه الى ما بعد حصولنا على نسخة منه . غير اننا لا يسعنا الا اسداء سعادة المؤلف الشكر الجزيل لاهتمامه بترقية وتحرير بنات جنسناء المصريات جازاه الله خيراً عن الشرق عموماً والشعب المصري خصوصاً

﴿ كتاب تقدم الانكليز السكسونيين ﴾

لحضرة العالم الفاضل عزتلو افندم احمد فتحي بك زغلول رئيس محكمة مصر الابتدائية

وهو كتاب مفيد معرب عن الافرنسية وقد زانه سعادة معربه بمقدمة جميلة طافحة بالافكار الصحيحة والملاحظات الواقعية ابان فيها ضعف الامة المصرية في كل شيء تقوم به حياة الامم وتأخرها في كل شيء عليه مدار السعادة ثم تكلم عن الدواء وكل ذلك بعبارات انيقة رشيقة يشعر قارئها انها خارجة من قلب الكاتب لا من تصوره فقط لانها ملأى بالحياة والاحساس فنشكر لسعادة المؤلف حبه لوطنه الذي دفعه الى تلك الكتابة الجليلة

﴿ رواية الوحش الضاري ﴾

لمعربها توفيق افندي عزوز من افاضل محرري الجوائد العربية اليومية

وهي رواية ادبية غرامية مقدمة لسعادة رصيفنا المفضال سليم باشا حموي ونحن نشكر لحضرة المعرب اهتمامه في انتقاء هذه الرواية المفيدة التي اظهرت حوادثها باجلى بيان عواقب الزواج القسري الوخيمة